عدمه تعالي ووجب بقاؤه وهو المطلوب قوله واما برهان وجوب
مخالفته تعالي للحوادث فلانه لو ماثل شيا منها لكان حادثا
مثلها وذالك محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالي وبقايه

يعني انه لو ثبت الشبه بينه تعالي وبين شي من مخلوقاته لزم
حدوثه لانه كواحد منهم ويجب ان يعجز كعجزهم فلا يقدر علي خلق
شي لان ما جاز علي المثل يجوز علي المماثل وذالك مستحيل لما عرفت
من وجوب قدمه تعالي وبقايه وايضا لو ماثل تعالي شيا من
الحوادث لزم حدوثه لاحل مما ثلته ولزم قدمه لاجل اولوهيته
وكون الشي قديما حادثا محال قوله واما برهان وجوب قيامه
تعالي بنفسه فلانه لو احتاج الي محل لكان صفة والصفة لا تتصف
بصفات المعاني ولا المعنوية وهو لا ناجل وعزيجب اتصافه
بهما فليس بصفة ولو احتاج الي مخصص لكان حادثا كيف وقد
قام البرهان علي وجوب قدمه تعالي وبقايه قد تقدم معني
قيامه تعالي بنفسه انه عبارة عن استغنايه تعالي عن ذات يقوم
به من الفاعل وفي كلام المصنف هنا دليل الاستغنا عن الذات والفاعل

فقال

فقال الله تعالي لو احتاج الي ذات يقوم بها لزم ان يكون صفة وكونه
تعالي صفة محال لان الصفة يستحيل ان يقوم بها صفات المعاني
والمعنوية فلو قامت بها لزم التسلسل لانه اذا قامت صفة
ثبوتية بصفة اخري لزم ان تقوم بها صفة اخري وهكذا الي غير
نهاية فدخل في الوجود ما لا نهاية له من الصفات الثبوتية
وذالك محال فبان لك استحالة كون الصفة محلا لقيام صفات
المعاني والمعنوية والبرهان القاطع دل علي وجوب اتصافه
تعالي بهما فوجب ان يكون ذاتا وتلك الذات غنية عن الفاعل
اذ لو احتاج الي فاعل لزم الحدوث وهو باطل لما تقدم من برهان
العدم والبقا قوله واما برهان وجوب الوحدانية له تعالي فلانه
لو لم يكن واحدا لزم ان لا يوجد شي من العالم للزوم عجزه
حينيذ يعني انه لو كان له تعالي مماثل له في الوهية لزم ان لا
يوجد شي من حادث العالم للزوم عجزهما حينيذ وبيانه لو فرضنا اتفاق
العين علي وجود ممكن واحد في زمن واحد لزم ان لا يوجد اكل الممكن
لانه يستحيل وقوع الفعل من فاعلين وبيانه ان الجوهر الفرد وهو الشي

Copyright © King Saud University